اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ الأنشطة الإعلامية التربوية

Teacher's Attitudes in Ajdabiya Primary Schools Toward Practicing Pupils Educational Media Activities

أ.د. رمضان سعد كريم محمد
كلية الآداب– جامعة بنغازي

د.سليمان رابح الشريف صالـح
كلية الإعلام– جامعة بنغازي

ملخَّص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحديد درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية، وذلك في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، والخبرة المهنية. وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا، البالغ عددهم (2843) معلماً ومعلمةً، حسب الإحصائية الصادرة عن قطاع التربية والتعليم بالمدينة خلال العام الدراسي 2021–2022، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (338) معلماً ومعلمةً، وبتوزيع أداة القياس علي عينة الدراسة بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والقابلة للتحليل (229) استبانة .

وطورت أداة لجمع بيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة تكونت في صورتها النهائية من (18) فقرةً، حيث تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معادلة الفا كرونباخ، واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة شملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي ((t. test، وتحليل التباين الأحادي.

وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية كانت بدرجة كبيرة جداً في صورتها الكلية، وفي بعدي الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، بينما وصفت درجة تلك الاتجاهات بأنَّها كبيرة من حيث ممارسة التلاميذ لأنشطة المسرح المدرسي، كما تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تلك الاتجاهات تعزى إلى متغيري النوع

الاجتماعي ولصالح الذكور، ووفقاً إلى متغير الخبرة المهنية ولصالح المعلمين الذين تقل أعمارهم عن (10) سنوات، فضلاً عن ذلك كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو ممارسة تلاميذ مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: معلمي المدارس، التعليم الأساسي، الأنشطة الإعلام التربوية.

Abstract :

The study sought to determine the degree to which teachers' attitudes in Ajdabiya primary schools toward practicing pupils' educational media activities in the light of the variables of gender, specialization, and professional experience. The study population consisted of all teachers of primary education schools in Ajdabiya city, who numbered (2843) male and female teachers, according to the statistics that were given by the education sector in the city during the academic year 2021-2022. A simple random sample of (338) male and female teachers was drawn, by distributing the measurement tool to the study sample, the number of retrieved and analyzable questionnaires become (229) questionnaires.

The measurement tool was developed to collect data for the study based on the theoretical literature and previous studies that have been utilized in this study, it consisted in its final form of (18) paragraphs. It should be noted that the measurement tool was tested in terms of its appearance validity and stability by using the Alpha-Cronbach equation, in order to collect the data. What's more, some other statistical methods were used such as Arithmetic Mean, Standard Deviation, T.test, and One-Way ANOVA, to analyze the data.

The results of the study showed that the degree of attitudes of teachers of primary education schools in the city of Ajdabiya towards the practice of educational media activities by the pupils of those schools was enormous in its total form, especially in the dimensions of school radio and school journalism, while the degree of these attitudes was described as significant in terms of pupils' practice of school theater activities. It was also found that there were statistically significant differences in the degree of these attitudes attributed to the variables of gender and in favor of males, while the variable of professional experience was in favor of teachers who are less than (10) years old. Furthermore, the results revealed that there were no statistically significant differences in the attitudes of the study sample towards the practice of educational media activities by the pupils of primary education schools in the city of Ajdabiya due to the variable of specialization.

Keywords: School Teachers, Primary Education, Educational Media Activities.

1. المقدمة:

ظهرت النشاطات التربوية غير الصفية متزامنة مع ظهور المدارس وربما قبلها، ومصاحبة للتعليم الأكاديمي، وربما تكون سابقة له بالنظر إلى دورها في تحقيق مطالب واحتياجات النمو الشامل للمتمدرسين، وبوصفها ممارسات داعمة لأنماط التعليم والتعلم، حيث يُظهر التاريخ الطويل للتربية اهتمام الجماعات متعددة الثقافات بالتربية الرياضية، والموسيقية، والفنون، بحيث يمكن وصفها بأنَّها نشاطات أصيلة ومتجذرة في المؤسسات التربوية، إذ لم يعد مقبولاً أو مستساغاً بقاء تلك الأنشطة بمعزل عن التأطير والهيكلة، وممارستها بصفة ظرفية مؤقتة في مناخات المؤسسات التربوية الوطنية.

إنَّ عمليات إعادة البناء، والإصلاح التربوي التي يصفها الطويل(2018)، بالبرسترويكا التربوية Educational Prestroik القائمة على التفكير والتحليل النظمي، وهندسة النظم التربوية، التي تفضي إلى إدراج النشاطات غير الصفية من ضمن المقررات الدراسية المهيكلة، كالموسيقى، والتربية الفنية، وفنون المسرح، وعلوم الزراعة لن تجد قبولاً لدى أصحاب التوجه الحدي ذوي التفكير النمطي، والممارسات المقولبة، الذين يدعون امتلاكهم للحلول المثالية لمشكلات التمدرس، والذين يقوضون بممارساتهم خيارات النظم التربوية وإبدال تطورها، وممكناتها الكامنة في مصادرها، وهم بذلك يضعون حداً لبقائها ونموها، ولكنَّه سيجد قبولاً لدى أعضاء المجتمع التربوي الذين يدركون بأنَّ هناك أشياء لا يعرفونها، وأنَّ التعليم وإعادة التعليم هو شيء مهم بالنسبة لهم.

يتطلب هذا التناول تحولات راديكالية تحدث تغيرات جذرية عميقة في أساليب عمل الإدارة التربوية، وفي طرائق التفكير المعتمدة لدى قياداتها، وفي قيمهم، وقناعاتهم، ومعتقداتهم المهنية، من أجل تصميم الميكانيزمات اللازمة، ووضع الاستراتيجيات الفاعلة التي تعمل على صيانة النظام التربوي الوطني، وتكون قادرة على حمايته من الوهن، والضعف، والترهل، والتشظي، وتضمن عدم خروجه عن مجتمعات المعرفة الإنسانية، وذلك من خلال مأسسة مؤسساته، واعتماده للمعالجات النظمية أثناء التعاطي مع همومه وتحدياته، وتراجع وانحسار معدلات الأداء في مستوياته ومكوناته، إذ تشير أدبيات التربية المقارنة إلى احتواء مكونات النظم التربوية الكونية في مراحلها المتنوعة على مقررات دراسية لتعليم الموسيقى، والتربية الفنية، وفنون المسرح، وغيرها من المقررات التي تعد خارجة عن الخطط والبرامج التربوية الرسمية في النظام التعليمي الوطني.

إنَّ إدراج هذه المقررات من ضمن الخطط الدراسية والبرامج التعليمية اليومية لا يستجيب للذكاءات المتعددة للتلاميذ فحسب من خلال توفير التعليم الذي يتناغم مع ما لديهم من ذكاءات بل يعد مدخلاً فريداً لتربية المتعلمين وتبصيرهم بأهمية وجودهم الإنساني، ويخدم في الوقت نفسه عمليات بناء السلام، ومساعي تثبيت اللاعنف في المجتمع، ويؤسس لمناخات التعايش، والعيش المشترك مع الأضداد ويعمل على تأصيل القيم الأخلاقية الإنسانية لدى المتمدرسين في مؤسسات تربوية مؤنسنة تستبصر وتدرك معاني الإنسانية المابعدية وتسعى للعبور نحوها.

2. مشكلة الدراسة:

تعكس اتجاهات الأفراد في النظم قناعاتهم ومسلماتهم ومعتقداتهم نحو الممارسات والأنشطة الراهنة، وتلك التي يجب أنْ تمارس، فغالباً ما توجد عوامل غير مرئية، ومتغيرات غير منظورة تكون وراء ظهور الظواهر والمواقف على النحو الذي ظهرت فيه. وفي إدارة النظم التربوية، ومناخات عمل مؤسساتها يمارس المعلمون أدوارهم المهنية ضمن سياقات القناعات، ومنظومة القيم المهنية والأخلاقية التي تحكم ممارساتهم، تلك القيم التي تتشكل من خلال الخبرات والتجارب المهنية، والالتزام بالميثاق الأخلاقي للمهنة التربوية، وبالرغم من ذلك فحالات التطابق بين القناعات والمعتقدات والمسلمات وبين الممارسات وأنماط السلوك ليست متوقعه كما أنَّها ليست مرغوبة دائماً، حيث يؤكد دواني على أنَّ حالات التطابق والتناغم ليست مطلوبة في جميع المواقف والظروف كالتطابق بين قيم ومعتقدات خاطئة مع ممارسات وأنماط سلوك مجانبة للصواب، لذلك فأنَّ قبول التطابق والرغبة في التناغم يتوقف على درجة صحة المعتقدات والممارسات (دواني، 2003).

ويقع على المؤسسات التربوية مهمة تحصين المتمدرسين من الانحراف السلوكي، الناتج عن التأثيرات السلبية للتقنيات الحديثة، والمخاطر المصاحبة للعولمة (هاليا، 2012، Halea). بحيث لا تنتج وسائل الإعلام ما أطلق عليه كوهن عام 1980 بالذعر الأخلاقي Moral Panic، الذي يظهر من خلال تركيزها المبالغ فيه على قضايا محدَّدة بعينها، لتشغل بذلك الرأي العام حولها، وتصبح أكثر أهمية من غيرها، الأمر الذي ينعكس سلباً على السياسات التعليمية والتربوية (انديرسون، 2007، Anderson)

يؤدي الإعلام في صورته التقليدية والمعاصرة دوراً جوهرياً في حياة المتمدرسين، وغالباً ما يرسم ملامح ظاهرة التمدرس، ويحدِّد معالمها المركزية، ذلك لأنَّ الإعلام المعاصر ما هو إلا امتداد للطفرات التقنية الإعلامية التي رسخت جذورها وسائل الإعلام التقليدية. في هذا السياق تعمل الإذاعة المدرسية على نشر المعارف الإنسانية المتنوعة بين صفوف المتعلمين، وتؤدي الدور الحاسم في تقديم الإرشادات والنصائح التربوية، ونشر الوعي بقواعد النظام المدرسي بين التلاميذ، كما تسهم الصحافة الجدارية الصفية والمدرسية في تنمية المقدرات الثقافية لدى التلاميذ التي تتجاوز أعمال الكتابة المفروضة والمحدَّدة من قبل النظام المدرسي، لتعمل بذلك على توسيع قاعدة المشاركة والحرية الفكرية في أعمال الكتابة

الثقافية، ونشر المعارف وتدويرها بين المتمدرسين، وإنتاج الأعمال ذات القيمة النظرية، والإجرائية البرجماتية.

فضلاً عن ذلك يؤدي المسرح التربوي دوراً مهماً في تمرير المعرفة الإنسانية وتجسيدها في المستويين المنطقي والأبستمولوجي إلى المستوى الانطولوجي لتصبح في صورتها الأقرب إلى حقيقة واقعها الواقعي، حيث يتم تمثيل المعرفة وتحويلها من صورها الخيالية إلى معرفة ذات أوصاف ونعوت محدَّدة لتتطور بعد ذلك المفاهيم المشتركة التي تعكس حقيقتها وتشكل أفهام ودلالات لغوية لها معانيها الموحدة لدى جميع المعنيين، أي التحول والانتقال باتجاه العالم رقم (3) كما يسميه كارل بوبر ذلك العالم الموضوعي الذي يشمل ابتكارات ومنتجات العقل البشري (Popper، 1959).

إنَّ هذا التوجه من شأنه أنْ يسهم في تنمية معارف التلاميذ، ويمكنهم من الارتقاء بمستويات نضجهم المعرفي والأخلاقي إلى درجات متقدمة في سلم النمو الأخلاقي، كما يشكل بدوره الاتجاهات الايجابية لدى المتمدرسين نحو عالمي التعليم والعمل في المستقبل من خلال امتلاكهم لوسائل المعرفة التي تمكنهم من تحقيق النمو الدائم لذواتهم. يتطلَّب هذا التناول النظر إلى وسائل الإعلام من مناظير تربوية عديدة بوصفها وسائل أو أدوات تربوية تمكن التلاميذ من تحقيق متطلَّبات النمو الشامل والمستمر، وباعتبارها ميكانيزمات محفزة لدافع التعلم مدى الحياة، بحيث يصبح التعليم هواية في ظل مناخات مدرسية تحترم الأطر الذاتية للمتعلمين، وتقدِّر ذكاءاتهم المتعددة، وتعمل على إبانة جانباً من مقدراتهم الإنسانية الكامنة.

يتوقف التوظيف الفعَّال لوسائل الإعلام التقليدية وتقنياته المعاصرة على مستوى اتجاهات المعلمين ونوعية تلك الاتجاهات التي تشكل القناعة لديهم بأهمية ذلك التوظيف، إذ لا يتوقع توظيف هذه الوسائل في ظل مدارس يحمل معلموها اتجاهات سلبية نحوها، حيث ينظر المعلمون إلى هذه الوسائل في ظل شيوع المناخات المدرسية، والثقافة التنظيمية المدرسية الداعمة لهذه القناعات والاتجاهات السلبية نحو التوظيف الفعَّال لوسائل الإعلام التربوي في المدارس بوصفها عوامل هدر للمصادر ووقت التلاميذ، ذلك الوقت الذي يجب أنْ يوظَّف لممارسة الأنشطة الصفية المألوفة والمهيكلة لتظل المدارس فاقدة لإبعادها

الإنسانية والروحية التي تضفي المعاني والمسوغات التربوية البراجماتية على النشاطات الصفية المدرسية.

إنَّ ما يبعث على القلق، ويسهم في انحسار مساحات الأمل التربوي في المؤسسات التربوية الوطنية على المستوى الإجرائي، هو مزاولة الأنشطة التربوية غير الصفية بصورة ظرفية مؤقتة، بحيث يمكن وصفها بأنَّها ممارسات طقوسية تمارس لمدة أسبوع في السنة تعرف في الوسط التربوي بالأسبوع المفتوح، الأمر الذي يجعلها قليلة الأثر، وعديمة الفائدة، ومجرَّدة من غاياتها ومقاصدها التربوية الكبرى المتمثلة في اكتشاف وتنمية الذكاءات المتعدِّدة للمتمدرسين، لبعث الروح المدرسية في مناخات المدارس من خلال كسر الجمود والروتين المصاحب لممارسة النشاطات الصفية المدرسية، بهدف تحويل المدارس والانتقال بها من منظَّمات تركِّز على الضبط والسيطرة إلى مجتمعات للمعرفة ساعية للنمو والتطور تتداول المعرفة وتعمل على تدويرها وإعادة إنتاجها.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- السؤال الأول: ما درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية ؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟
- السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير التخصص؟
- السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية إلى متغير الخبرة المهنية؟

3. أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة بالنظر إلى دورها المتوقع في الكشف عن اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس لأنشطة الإعلام التربوي، الأمر الذي يجعل من المعلمين يعيدون فحص واختبار فرضياتهم

ومعتقداتهم ومسلماتهم التربوية في ضوء مضامين نظرية الذكاءات المتعددة، ومتطلبات مدارس المستقبل، والأطر النظرية لاكتشاف وتوظيف المقدرات الإنسانية الكامنة، كما يؤمل أنْ تسهم هذه الدراسة في تخلِّي المدارس عن الممارسات الطقوسية للأنشطة التربوية غير الصفية لجعلها حاضرة وبينة، وتمارس بصفة دائمة في المدارس، وبما يمكِّن جماعات العمل التربوي من اكتشاف الذكاءات المتعددة للتلاميذ، وتوجيه كل تلميذ إلى النشاط، ونوع المعرفة الذي يتناغم مع ما يمتلكه من ذكاءات، لذلك فهذه الدراسة قد تدفع قيادات النظم التربوية المحلية إلى اتخاذ قرارات تربوية تعزز استمرارية مزاولة النشاطات التربوية غير الصفية طوال العام الدراسي.

فضلاً عن ذلك يمكن أنْ تقدِّم هذه الدراسة الإضاءات المركزية، والمعالجات النظرية اللازمة للإجابة عن العديد من الأسئلة الحاسمة المتصلة بقناعات وقيم المعلمين ومديري المدارس، والمتعلقة بأهمية النشاطات التربوية غير الصفية من خلال إجراء المزيد من البحوث والدراسات عن هذه الظاهرة التربوية في مختلف مستويات إدارة النظم التربوية ومكوِّناتها، وفي ضوء علاقة تلك القناعات والمسلَّمات والمعتقدات بالعديد من المتغيرات التنظيمية كالمناخ المدرسي، والثقافة التنظيمية المدرسية، والسياسات التربوية، وأنماط القيادة التربوية.

4. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلام التربوية؟
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ أنشطة الإعلام التربوي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلام التربوية تعزى لمتغير التخصص.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلام التربوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

5. حدود الدراسة:

تقتصر الحدود المعرفية الفكرية لهذه الدراسة على وصف درجة ممارسة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا للأنشطة الإعلامية التربوية، من وجهة نظر معلمي تلك المدارس بوصفهم يمثلون الحدود البشرية لها، كما اقتصرت هذه الدراسة في حدودها المكانية والزمانية على مدينة اجدابيا، خلال العام الدراسي 2021– 2022م.

6. مصطلحات الدراسة: يمكن تعريف مصطلحات الدراسة وذلك على النحو التالي:

- معلمي مدارس التعليم الأساسي: يمكن تعريف معلمي مدارس التعليم الأساسي إجرائياً بأنَّهم المعلمين الذين يزاولون الواجبات التربوية فعلياً، وفق الأدوار المحددة لهم من قبل قطاع التربية والتعليم.
- النوع الاجتماعي: يقصد به جنس المعلم من حيث كونه ذكراً أم أنثى.
- التخصص: يعرف بأنَّه الحقل الأكاديمي لمعلم مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا، حيث صُنِّف المعلمون حسب هذا التغير إلى المتخصصين في العلوم الإنسانية، والمتخصصين في العلوم التطبيقية.
- الخبرة المهنية: يقصد بها عدد السنوات التي عمل بها معلم مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا في قطاع التربية والتعليم.
- التعليم الأساسي: وتشمل هذه المرحلة كل من أتم السن السادسة من أبناء ليبيا ذكوراً و وإناثاً حسب ما نص عليه القرار رقم 210 لسنة 2011 بشأن لائحة التعليم الأساسي، وتعد مرحلة التعليم الأساسي إلزامية وفقاً لقانون التعليم رقم 95 لسنة 1975.
- الأنشطة الإعلامية التربوية: يمكن تعريفها إجرائياً بأنَّها مجموعة من الأنشطة غير الصفية التي يزاولها تلاميذ مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا والمتمثِّلة في الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والمسرح المدرسي، وذلك كما تقيسه الاستبانة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة.

7. الدراسات السابقة: حظيت وسائل الإعلام التربوي وأنشطته باهتمام واسع من قبل الباحثين في علوم التربية والإعلام، وذلك بالنظر إلى دورها الحاسم في تحقيق رؤية النظام التربوي وأهدافه، الأمر الذي أسهم في إثراء أدبيات الإعلام التربوي بالعديد من المفاهيم

والدراسات والبحوث المعمَّقة التي حاولت فحص دور أنشطة الإعلام التربوي في إنجاز الأهداف والغايات والمقاصد التربوية الكبرى.

ضمن هذا التوجُّه هدفت دراسة البريدي (2011) إلى معرفة اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس بمحافظة المنوفية نحو العناصر الاتصالية في الإعلام المدرسي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية تكونت من (200) مدرساً ومدرسةً، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة تم التحقق من صدقها الظاهري، كما تم التأكد من ثباتها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وتمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار كاي تربيع، ومعامل ارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ اتجاهات المدرسين نحو الأخصائي الإعلامي، والرسالة الإعلامية، والمشاركة الطلابية في الإعلام المدرسي جاءت بدرجة مرتفعة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الاتجاهات تعزى إلى المدارس الريفية والحضرية ولصالح المدارس الواقعة في المناطق الحضرية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو عناصر الاتصال في الإعلام المدرسي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، وذلك باستثناء اتجاهاتهم نحو أخصائي الإعلام المدرسي.

فيما سعت دراسة محمد (2013) إلى تحديد واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية وتأثيره في التنمية التربوية لسلوك الطلبة بمحلية الخرطوم السودانية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والمعلمين بمرحلة التعليم الثانوي بمحلية الخرطوم، سحبت منه عينة عشوائية قوامها (200) معلماً ومعلمةً، و(400) طالباً وطالبةً، وطورت استبانة جمع بيانات الدراسة، تم التأكد من صدقها الظاهري، وجرى التحقق من ثباتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وأوضحت نتائج الدراسة أنَّ درجة ممارسة الإعلام التربوي لدورة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب كانت متوسطة المستوى، وشملت أنشطة الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية المحاضرات، والإذاعة المدرسية، والمطويات المدرسية، والمعارض، والمسرح المدرسي، والصحافة المدرسية، والمطويات الإعلامية المدرسية، فضلاً عن ذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب والمعلمين المتصلة بقدرة الإعلام التربوي المدرسي على نشر القيم التربوية في المرحلة الثانوية بالسودان.

وركزت دراسة نورة وسعدي (2014) على تحديد دور الإعلام المدرسي في تنمية مقدرات طلبة المدارس الثانوية بأم البواقي الجزائرية، واستخدم أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة الذي تكون من (52) مستشاراً في التوجيه والإرشاد المدرسي، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية لتحليل تلك البيانات، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الإعلام المدرسي في المدارس الثانوية بأم البواقي لا يعكس أهدافه العامة المتمثلة في تنمية مقدرات الطلبة، وبخاصة تلك المتصلة بالمقدرة على المواجهة، والعمل الجماعي، فضلاً عن ذلك اتسمت وسائل الإعلام المعتمدة في الإعلام المدرسي بالبساطة، واقتصرت على اللقاءات المباشرة، والمجلات، والمطويات الإعلامية، ووجدت معيقات واجهت الإعلام المدرسي بالمدارس الثانوية في أم البواقي تتصل بالظروف والبيئة المادية لعمل المستشارين، وطبيعة العلاقة بينهم وبين الفريق الإداري للمدارس الثانوية.

وعملت دراسة القاسم وعاشور (2016) على تحديد دور مديري المدارس الحكومية بمحافظة أربد الأردنية في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة المدارس الحكومية، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين ومديري المدارس جميعهم، والبالغ (10220) معلماً ومدير مدرسة منهم (329) مديراً ومديرةً، و(9891) معلماً ومعلمةً، اختيرت منهم عينة عشوائية طبقية تكونت من (36) مديراً ومديرةً ، و(697) معلماً ومعلمةً، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة وزعت فقراتها على أبعاد الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والمسرح المدرسي، والمعارض، والملصقات، ولوحة الإعلانات، وتم التأكد من صدق البناء لأداة الدراسة، واستخدمت معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار للتحقق من ثباتها، ولتحليل بيانات الدراسة اعتمدت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الخماسي، حيث أظهرت النتائج أنَّ دور مديري المدارس الحكومية بمحافظة أربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني كان كبيراً جداً في بعد الإذاعة المدرسية، ومتوسطاً في بقية الأبعاد، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك التوظيف تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي والمسمَّى الوظيفي، فضلاً عن ذلك

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، والخبرة المهنية، ومستوى المدرسة.

وسعت دراسة عبد الحق (2016) إلى تحديد أثر المسرح المدرسي في النمو اللغوي لدى أطفال المرحلة التعليمية المتوسطة بولاية تلمسان الجزائرية، واستخدم المسح الشامل لمجتمع الدراسة الذي تكوَّن من (26) معلماً ومعلمةً من معلمي اللغة العربية، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت النسب المئوية في تحليل بياناتها، وأظهرت نتائجها أنَّ المسرحيات المقرَّرة في المناهج الدراسية غير كافية، وقاصرة عن تحقيق النمو اللغوي للمتمدرسين، فضلاً عن ذلك تبين أنَّ العروض المسرحية تنجز بصورة ظرفية وقتية، وذلك بالرغم من أهمية المسرح المدرسي في تحقيق النمو اللغوي للمتعلمين، ودوره الحاسم في تمكينهم من التواصل الفعال مع الآخرين.

وهدفت دراسة ابن على (2019) إلى تحديد دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج السعودية من وجهة نظر المعلمات في ضوء متغيري نوع المدرسة، والتخصص. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج السعودية والبالغ عددهن (1072) معلمةً، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (361) معلمةً، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة تم التحقق من صدقها الظاهري، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، واعتمدت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والاختبار التائي في تحليل بيانات الدراسة التي أظهرت نتائجها أنَّ دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة عالية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمات المتصلة بدور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظ الخرج السعودية تعزى إلى متغيري نوع المدرسة ولصالح المدارس الحكومية وتبعاً إلى متغير التخصص ولصالح التخصصات الأدبية.

وأجرى أحمد (2019) دراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التحرير والإخراج الصحفي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة طنبارة الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة شرق المحلة التعليمية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (60) تلميذاً وتلميذةً بواقع (30) تلميذاً وتلميذةً للمجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية،

واعتمدت الملاحظة لجمع بيانات الدراسة التي تم تحليها باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات فنون التحرير والإخراج الصحفي ولصالح المجموعة التجريبية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة على إجمالي أبعاد مقياس مهارات فنون التحرير والإخراج الصحفي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

واهتمت دراسة البلهان والشمري (2019) بتحديد اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو الإعلام التربوي ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (93) معلمةً، و(29) مديرة رياض الأطفال وطورت أداة لقياس اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو دور الإعلام التربوي في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال، وتم التأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس، كم تم التأكد من ثباتها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، واستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي لتحليل بيانات الدراسة التي أظهرت نتائجها أنَّ اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو دور الإعلام التربوي في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال جاءت بدرجة متوسطة، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الاتجاهات تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والمركز الوظيفي.

وأجرى حمص، والبطل، وحسن (2020) دراسة هدفت إلى تحديد أساليب إخراج الصحف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة دمياط، وتكونت عينة الدراسة من (420) تلميذاً وتلميذة، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة تم التأكد من صدقها وثباتها، فضلاً عن ذلك جرى تحليل الوثائق والمتمثلة في عينة من الصحف المدرسية الحائطية، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحليل بيانات الدراسة التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تفضلات تلاميذ المرحلة الإعدادية وعناصر إخراج الصحف المدرسية.

وهدفت دراسة Zaghloul زغلول(2020) إلى الكشف عن تأثير تكنولوجيا التصوير المجسم على فاعلية المسارح التعليمية بالمدارس المصرية، حيث يعد المسرح من ضمن البرامج التعليمية المعتمدة في المناهج الدراسية المصرية، فضلاً عن كونه نشاط مدرسي معتمد على جملة من الأنشطة التربوية الأخرى بالمدارس المصرية، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (400) مسئولاً عن أداء النشاط المسرحي المدرسي في أربعة محافظات مصرية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير عميق لتكنولوجيا المجسم على فاعلية المسارح المدرسية المصرية، كما أتضح أنَّ تحديات التمويل قوضت من استخدام هذه التقنيات بفاعلية في المسارح المصرية المدرسية.

وعملت دراسة سليم (2021) على تحديد دور الإعلام التربوي في الاستجابة لاحتياجات طلبة الجامعات الفلسطينية العلمية في ظل أزمة كورونا وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية والبالغ عددهم (70) ألف طالب وطالبة، اختيرت منه عينة عشوائية قوامها (383) طالب وطالبة، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة جرى التأكد من صدقها الظاهري، وتم التحقق من ثباتها باستخدام معادلة الفا كرونباخ، واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة من بينها المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك الدور تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي ونظام الجامعة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي المتصل بتلبية احتياجات طلبة الجامعات الفلسطينية العلمية في ظل أزمة كورونا تعزى إلى متغيري التقدير ولصالح الطلبة الحاصلين على تقدير جيد، ووفقاً إلى متغير نوع السكن ولصالح الطلبة المقيمين بالمدن والمخيمات.

تظهر المراجعة المكثفة للدراسات السابقة الاهتمام الواسع بمعرفة دور وسائل الإعلام والأنشطة والبرامج الإعلامية في العديد من المتغيرات القيمية والمعرفية والمهاراتية التربوية من خلال دورها في نشر القيم وتدويرها وتجذيرها لدى المتمدرسين، وتنمية معارفهم، وبناء وتطوير مهاراتهم ذات الصلة بالأمن الفكري للمتمدرسين، وتنمية مقدراتهم الإبداعية، وتعزيز

انتمائهم الوطني، ونموهم اللغوي، وسلوكهم الأخلاقي، وتلبية احتياجاتهم العلمية وقت الأزمات، فيما تكونت المجتمعات الإحصائية للدراسات السابقة من أعضاء المجتمع التربوي الذين هم جزء من الظاهرة والمتعايشين معها بشكل يومي من معلمين، ومتعلمين، ومديري مدارس، وسحبت عينات عشوائية تعددت في نوعها وفقاً لطبيعة التجانس أو التوزيع الخاص بكل مجتمع إحصائي.

فضلاً عن ذلك كانت الاستبانة أداة رئيسية في جمع بيانات أغلب الدراسات التي جرى عرضها، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، حيث كشفت نتائجها عن الدور الحاسم لأنشطة الإعلام التربوي في نشر القيم الأخلاقية وتجذيرها لدى المتمدرسين وتطوير معارفهم، وتنمية مهاراتهم، كما اتضح وجود مناحي قصور عديدة وصعوبات متنوعة واجهت تحقيق التوقعات والتصورات المأمولة لوسائل الإعلام التربوي، وبخصوص دلالة الفروق الإحصائية في وصف وسائل الإعلام والأنشطة التربوية المدرسية التي تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية، فقد كانت متباينة التأثير، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف المناخات والبيئات المدرسية، وتباين الأنظمة والسياسات التربوية التي ألقت بظلالها على الأنشطة الإعلامية التربوية لتقوض بذلك تأثير العوامل والمتغيرات الديموغرافية في رسم ملامح الأدوار، ومعالم الأنشطة الإعلامية التربوية.

8. الإطار النظري للدراسة:

1.8. الاتجاهات:

مفهوم الاتجاه: تعرف الاتجاهات بأنَّها "أفكار أو مفاهيم ذات أبعاد متعددة بسبب تفاعل عدة عوامل مع بعضها البعض في آن واحد" (المغربي، 1995 : 139). كما تعرف بأنَّها " مجموعة من المشاعر والميول تجاه أشخاص أو أشياء، أو موضوعات معينة، وتتأثر بمجموعة من العوامل من أهمها خبرات الفرد ومعلوماته عن البيئة المحيطة، وعادة ما تتكون من ثلاثة عناصر فكرية أو فعلية، وعاطفية، ثم الرغبة أو الميل للسلوك الإنساني أو التصرف بأسلوب معين"(عبد الباقي، 2000: 22). وتعرف بأنَّها "تعبير قيمي، قد يكون إيجابياً أو سلبياً نحو أشياء أو أفراد أو أحداث، والاتجاه يعكس شعور فرد ما عن شيء ما، فالاتجاهات تمثل توجهاً نحو أو بعيداً عن شيء ما، أو مفهوماً، أو موقفاً، كما تمثِّل في الوقت نفسه استعداداً مسبقاً للاستجابة بطريقة محدَّدة، وأنَّ لكل من التوجه أو الاستعداد

المسبق جوانب انفعالية، ودوافع، وأبعاد ذكائية، قد تتم في بعض جوانبها بطريقة لا شعورية"(الطويل، 2001: 147). ويعرف الاتجاه بأنَّه "ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لموضوع ما يقع على متصل متعدد الدرجات"(البلهان والشمري، 2019، 564).

ويؤكد عبد الباقي (2000)، على الدور الحاسم للبيئة المحيطة في تشكيل اتجاهات الأفراد، وهذا ما أشار إليه باركر (Barker 1968)، الذي أكد على تأثير البيئة في السلوك والذي يكون كبيراً لدرجة أنَّه يزيل فروقاً عديدة بين الأفراد الذين يعملون في منظمة واحدة فضلاً عن تأثيرها الحاسم في تشكيل اتجاهاتهم، وقيمهم، ومعتقداتهم (الطويل، 2001 ; دواني، 2003). حيث تظهر الاتجاهات وتتطور من خلال التفاعل الاجتماعي، إذ يمكن النظر إليها بوصفها من مخرجات التفاعل الاجتماعي، الذي يحدث ضمن البيئة أو الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأيدلوجية (البلهان والشمري، 2019). يلاحظ من المفاهيم السابقة أنَّ الاتجاهات تتضمَّن إجراءات إصدار الأحكام تجاه المواقف، أو الأحداث، أو الأشخاص، أو الأشياء الموجودة بالبيئة المحيطة، وتعكس ميول الفرد واستعداده ورغبته في الاستجابة بطريقة تقع بين التأييد والمناهضة أو الحياد نحو موضوع الاتجاه، وتتأثر الاتجاهات بظروف التنشئة الاجتماعية للفرد، والبناء الفكري الخاص به، وقيمه، ومعتقداته، وخبرته الماضية.

2.8. الإعلام التربوي: ظهر مفهوم الإعلام التربوي للمرة الأولى في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) معلنةً بذلك عن حجم التطور الذي حصل في نظم المعلومات التربوية، وطرائق توثيقها، وتصنيفها، والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد المؤتمر الدولي للتربية في دورته السادسة والثلاثين عام 1977 (على، 2016). ويقصد بالإعلام التربوي "كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكَّن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك، وهو مجهود مبذول لإحداث التنشئة والتوعية الاجتماعية والثقافية والسياسية لأفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام لتنمية القدرات الفنية لدى أفراد المجتمع، وتنمية روح التعاون والمشاركة بينهم ومواجهة القيم الهدَّامة التي يتعرض لها المجتمع، ويمارس من خلال متخصصين في هذا

المجال (محمد، 2013 :4). ويعرف بأنَّه: "عملية توظيف لوسائل الاتصال بطريقة مناسبة من أجل تحقيق الأهداف التربوية في ضوء السياسات التعليمية، والتربوية، والإعلامية للدولة(على، 2016: 756). كما ينظر للإعلام التربوي بوصفه "العملية التي يتم بواسطتها توظيف مختلف وسائل الإعلام التي يتخذها المجتمع وسائل ذات رسائل، والغاية من ذلك هو تحقيق أهداف تربوية تكفل له إعداد النشء وفقاً لما يريده" (إسماعيل وآخرون، 2013 : 129). ويمكن تعريف الإعلام التربوي بأنَّه العلمية التي يتم من خلالها توظيف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لتحقيق الأهداف التعليمية في ضوء السياسات التربوية، والغايات الاجتماعية التربوية، والمقاصد الكبرى للنظام التربوي، ذلك لأنَّ الإعلام التربوي لا يعمل بمعزل عن الممارسات والأفعال التربوية، فالترابطات النظمية قائمة بينها، حيث يسهم الإعلام التربوي في تحسين التحصيل الأكاديمي للمتعلمين، ويمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم العلمية، والاجتماعية، والمهنية في المستقبل.

3.8. أنشطة الإعلام التربوي المدرسي: تعرف بأنَّها" مجموعة من الأنشطة التي يمارسها التلاميذ تحت إشراف أخصائي الصحافة والإذاعة المدرسية والتي تتمثل في صحيفة الحائط بأشكالها المختلفة المكتوبة والمصورة والكاريكاتير، والمجلة المطبوعة، والإذاعة المدرسية، والمناظرة، والبرلمان المدرسي، والمطويات (علي ، 2016 : 756). وتعكس أنشطة الإعلام التربوي جملة من الممارسات غير النمطية وغير المهيكلة الداعمة للنشاط الصفي المهيكل، إذ يمكن إغناء هذه الأنشطة باستمرار، كما يمكن مزاولتها والتدرب على ممارستها بعد نهاية اليوم الدراسي، كلما تطلَّب الأمر ذلك كالنشاط الصحفي، والتدريب على العروض المسرحية المدرسية، بحيث تضفي المعاني لما يتم تعلمه داخل الغرفة الصفية، لتسهم بذلك في بعث الروح التربوية إلى الحياة المدرسية، وتحول المدارس، ونظم التعليم فيها باتجاه التعليم من أجل الفهم، وإنتاج منتجات لها قيمة أو المساهمة بفاعلية في إيجاد المعالجات النظمية لمشكلات المجتمع وتتمكَّن بذلك المدارس من العبور والانتقال إلى مناخات المنظمة المتعلمة، وتتحوَّل إلى مجتمعات للمعرفة، تسهم في إنتاجها، ونشرها، وإعادة تدويرها بقدرتها الفائقة على إثارة دوافع واهتمامات التلاميذ واكتشاف ذكاءاتهم المتعدِّدة وتنميتها.

يتطلَّب هذا التوجه التركيز على التلميذ بوصفه قادراً على إنتاج المعرفة، حيث تؤكد نتائج البحوث أنَّ التلاميذ قادرين على التحرك نحو مستويات متقدمة في تعليمهم،

ويستطيعون التأمل في تعليمهم السابق لأدراك سبل تعلم المادة الجديدة من خلال تدشين قواعد الترابط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة، بحيث يصل التلميذ إلى فهم معمَّق للمادة الدراسية من منظورات عديدة، وتطبيق ذلك الفهم على سياقات جديدة، وتقييم المعلومات في ضوء ذلك الفهم، وتوظيفه في استكشاف قضايا المجتمع بمفهومه الواسع باستخدام مهارات ومفاهيم مكتسبة من الخبرة السابقة كتحليل السبب والأثر، وتحليل المقارنات والمفارقات، واكتساب مهارات التصنيف، وتقييم المناظرات، والكتابة عن حدث تاريخي وبهذا المستوى من الفهم يصل التلاميذ إلى مستوى المعرفة الماورائية Metacognition (دواني ،2003).

إنَّ وسائل الإعلام وأنشطته قد تدعم أو تقوض الخطط والاستراتيجيات التعليمية والتربوية، وخاصة في ظل نمو وتطور أدوات الإعلام الجديد(اندرسون، 2007، Anderson). حيث يعمل الإعلام التربوي من خلا أنشطته كالصحافة، والإذاعة المدرسية، والمسرح المدرسي على تمكين أعضاء المجتمع المدرسي من اكتساب القيم الأخلاقية، إذ يمكن توظيف التربية الإعلامية في تنوير بصيرة المتعلمين بتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، التي تبث وتنشر عبر وسائل إعلام مضلِّلة تعمل على هدم المنظومة القيمية والأخلاقية للمتعلمين، بحيث يسهم ذلك التصويب في تكوين وبناء اتجاهات ايجابية نحو منظومة القيم الأخلاقية، فضلاً عن تمكينهم من امتلاك الحصانة والمناعة اللازمة ضد التأثيرات السلبية المحتملة لوسائل العلام وقنواته(كازاك وآخرون، 2017، Kazak)

وتؤدي أنشطة الإعلام التربوي الدور الحاسم في إثراء العمل المدرسي، وتمكين المدارس من التقدم باتجاه تحقيق الأهداف التربوية، وتحسين التحصيل الأكاديمي للمتمدرسين، والمضي قدماً بالمؤسسات التربوية وتحويل اهتماماتها، ومناحي تركيزها من مؤسسات تركز على الضبط إلى مؤسسات تركز على النمو والتطور. ويمكن عرض نماذج من الأنشطة الإعلامية التربوية، وذلك على النحو التالي:

1.3.8 . الصحافة المدرسية: ينظر إلى الصحافة المدرسية بوصفها نشاط إرادي، وممارسات حرة يمارسها التلاميذ في بيئة التمدرس، ويتضمن ذلك عمليات الإصدار، والتحرير، والإخراج، والنشر والتوزيع الصحفي، وتخاطب الصحافة المدرسية جماعات العمل التربوي، بهدف تمكين المتمدرسين من التعبير عن أرائهم، وتقديم مقترحاتهم ومبادراتهم بقدر من الاستقلالية والحرية المسؤولة، وتسهم الصحافة المدرسية في تأصيل و تجذير القيم

التربوية، وقواعد السلوك الأخلاقي، وتعمل على تنمية الأطر الثقافية العامة لدى أعضاء المجتمع المدرسي، فضلاً عن دورها في تنمية أساليب التفكير الناقد، والقراءة النقدية، والتفكير الابتكاري، والحس الأخلاقي، وتعمل على توسيع القدرات الذهنية، والمهارات التصورية الخيالية لدى التلاميذ.

وينجز العمل الصحفي المدرسي من خلال صحيفة الفصل أو المدرسة، أو الصحف الحائطية، أو المطبوعة، أو الصحف المصورة (على، 2016). وتضم الفنون الصحفية الخبر الصحفي، والتحقيق الصحفي، والحديث الصحفي، والمقال الصحفي، والتقرير الصحفي، وتظهر الصحافة المدرسية في صورة خبر أو تحقيق أو مقال أو تقرير صحفي (أحمد، 2019). وقد تكون صحف حائطية أو غير حائطية كالمقال الصحفي، والقصة القصيرة، والمطويات، والنشرات، وتؤدي الصحافة المدرسية بأنواعها المختلفة دوراً حاسماً في تنمية شخصية المتعلم، وتمكنه من التعبير عن ذاته، ومواقفه تجاه الأحداث الراهنة، والمشاركة بفاعلية في الحوارات الصحفية، فضلاً عن دورها في تنمية مهارات التحليل والمقاربة والمقارنة، والقراءة النقدية المعمقة، والكتابة المكثفة والمركزة لدى المتمدرسين (حمص وآخرون، 2020). إذ تسهم الصحافة المدرسية في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية باستخدام المفردات والجمل التي يمكن التحقق من صحة مضامينها باستخدام أساليب البحث العلمي، وبالرجوع إلى مصادر المعرفة المتنوعة، فضلاً عن دورها في فتح آفاق جديدة لتنوير بصيرة التلاميذ بأصول الكتابة الصحفية، والضوابط المدرسية الرسمية، والقيمية الأخلاقية التي تحكم سلوك جماعات العمل الصحفي المدرسي وممارساتهم.

2.3.8. الإذاعة المدرسية: تعد الإذاعة المدرسية وسيلة فاعلة في نقل الأخبار، وتناول الأحداث المهمة بالتوضيح والتحليل المعمق، وبمستوى رفيع من الحرفنة والمهنية، ممَّا يسهم في تحقيق التواصل المستمر بين أعضاء المجتمع المدرسي، فضلاً عن ذلك تعد الإذاعة المدرسية من الأنشطة الداعمة للتعليم والنشاطات الصفية بالنظر إلى دورها الحاسم في تناول التعقيدات الواردة في المناهج، وتنمية مهارات التفكير الناقد، والإبداعي، والاستنتاج، والقراءة، وتحقيق الاستقلالية الفكرية لدى المتمدرسين، وإثارة وتحفيز قدراتهم الإنسانية الكامنة من خلال تنوع برامجها التي تنمِّي مهارات الاستماع، وباستخدامها للمثيرات الصوتية التي

تخاطب وجدان المتعلمين، وتمكنهم من تشكيل الصورة الذهنية الخيالية عن المواقف والأحداث المطروحة.

وتحدد الإذاعة المدرسية بداية انطلاق اليوم الدراسي، وتعلن عن نهايته بعد مزاولة العديد من النشاطات عبرها كالنصح، والإرشاد، والتعريف بقواعد السلوك المدرسي، ونشر القيم التربوية، والإشادة بالعمل المدرسي المتميز والقائمين به، وتناول سير العظماء في التاريخ الإنساني، والتعريف بهم وبانجازاتهم في المجالات كافة. كما تسهم الإذاعة المدرسية في تعميم نماذج السلوك، والممارسات المرغوبة بين المتعلمين، من خلال نمذجة السلوك القويم، بما يمكِّن المتمدرسين من القمص العاطفي لمضامين ذلك السلوك والاقتداء بالممارسين له. فضلاً عن ذلك تؤدي الإذاعة المدرسية دوراً مهماً في تكوين الوعي الاجتماعي والثقافي، وتنمية الحس الأخلاقي لدى المتمدرسين أو ما يعرف بالتنشئة الأخلاقية للتلميذ، وتعمل على تنوير بصائرهم بالمفاهيم، والممارسات الأخلاقية، وقواعد السلوك الأخلاقي المدرسي، وتمكِّنهم من الارتقاء في سلم المعرفة الإنسانية، والتقدُّم في مراحل البناء القيمي والأخلاقي.

وللإذاعة المدرسية العديد من الوظائف من بينها الوظيفة التعليمية، والتثقيفية التوعوية، والاجتماعية، والإعلامية الترفيهية، وتعمل على تشكيل الاتجاهات والآراء بأساليب عقلانية وإبداعية ناقدة تجذب اهتمامات التلاميذ، نظراً لكونها وسيلة اتصال فعَّالة في نقل الأخبار والمعلومات التي تتصف بالمصداقية، والموضوعية، والدقة، والحداثة(بن علي، 2019). وتمكِّن الإذاعة المدرسية المتعلمين من فهم رؤية المدرسة وأهدافها ورسالتها الإنسانية، ومعرفة قواعد العمل المدرسي وإجراءاته، وتدعم التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة، وتسهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية، والانتماء الوطني لدى المتعلمين بما يمكِّنهم من تجاوز الانتماءات القبلية والجهوية الضيقة.

3.3.8. المسرح المدرسي: يعرف بأنَّه جملة من النشاطات والعروض المسرحية التي تمارس في المدرسة، وداخل بيئة التمدرس، وتتضمَّن العديد من الموضوعات والظواهر الاجتماعية، والثقافية، والتقنية وتقدمها فرقة المسرح المدرسي، ويشاهدها أعضاء المجتمع التربوي، وأولياء أمور التلاميذ، والمهتمين بالشأن العام (عبد الحق، 2017). ويعمل المسرح المدرسي على احتواء المتعلم وجدانياً، وسيكولوجياً، وينمّي استعداداته الفكرية لتلقي

المعارف، واكتساب وسائل المعرفة المتعدِّدة، إذ ينظر إلى المسرح المدرسي بوصفه وسيلةً تربويةً تتخذ من الدراما أداةً لنقل المعارف، وتعديل الاتجاهات، وتجذير القيم الأخلاقية حيث يُمكِّن المتمدرسين من التعبير عن ذواتهم، كما يعمل على تبصيرهم بأهمية التعاون، والعمل الجماعي، وإنجاز المهمات المشتركة، فضلاً عن دوره في توسيع و إغناء معارفهم الثقافية، ومهاراتهم الحياتية، ويمكِّنهم من تحقيق أبعاد ومضامين النمو الشامل في جوانبه القيمية، والاجتماعية، والمعرفية، الفكرية (روبة ومسعودة، 2021).

ويعد المسرح المدرسي من النشاطات التربوية الداعمة للتعلم، بالنظر إلى دوره في تجسيد المعرفة، وتمرير مفاهيمها، بحيث تأخذ إطارها الأكثر عمقاً ووضوحاً لدى المتمدرسين، إذ يقدم المسرح المدرسي المعاني والأوصاف التي تجعل من المعرفة ذات مغزى لدى جماعات العمل المدرسي بتناوله التعقيدات الواردة في المناهج، حيث يسهم المسرح المدرسي في توسيع دائرة معارف التلاميذ، وتنمية مهاراتهم اللغوية، وفنون الخطابة لديهم، عندما تجمع العروض المسرحية بين المنولوجيا Monologue والحديث التشاركي، لتضفي بذلك معاني ذات مغزى لما يتم تعلمه، وللتنوع اللغوي والثقافي، ولعمليات الاتصال البينية، ويعمل في الوقت نفسه على إثراء الأبعاد الثقافية لدى المتعلمين، الأمر الذي يسهم في ثقفنة المدارس والمجتمع المحلي، إذ يُطرح من خلاله تاريخ تطور الفكر الإنساني، وظهور الحضارات وتطورها، في عروض مسرحية مشوقة ولها جاذبيتها لدى أعضاء المجتمع المدرسي، فضلاً عن أهميته في تنمية المهارات الذهنية التصورية، والمقدرات الخيالية لدى التلاميذ، ويمكِّنهم من طرح المبادرات الإبداعية، والحلول المبتكرة للمشكلات التي يتعاطون معها، والتحديات التي يواجهونها في حياتهم الاجتماعية، والتربوية، والمهنية في المستقبل، ذلك لأنَّ العروض المسرحية تجعل من المتمدرسين جزءاً من الظاهرة التي يتم تناولها من خلال التقمص العاطفي للأدوار والأفعال المطروحة في تلك العروض، بحيث ينغمس ويتعايش التلاميذ وجدانياً في تلك العروض ليرسم المسرح بذلك أقصى درجات الاندماج، والانغماس، والغوص في العروض المسرحية المفعمة بالقيم الأخلاقية، التي تزخر بالمضامين والمعاني الإنسانية.

وفي هذا السياق يعد المسرح المدرسي من البرامج التعليمية التي تتضمَّنها المناهج الدراسية في المدارس المصرية، والتي تتبنَّاها وزارة التربية والتعليم المصرية (زغلول2020،

Zaghloul). ويطرح المسرح المدرسي بدائل متنوِّعة للتناول والاستخدام، ويقدِّم أنماطاً فريدةً للتفكير بهدف النظر إلى الأحداث والمواقف من مناظير عديدة، بدلاً من مسارات البديل الوحيد، والاتجاهات الخطية في التفكير، التي لا تعيق التعلم فحسب بل تعمل على هدم القيم الجوهرية للتمدرس، فضلاً عن ذلك يؤدي المسرح المدرسي دوراً حاسماً في بناء ثقافة السلام، وتعليم التلاميذ القيمة الجوهرية للتسامح، والتعايش مع الأضداد، ونبذ العنف والكراهية والتطرُّف من خلال العروض المسرحية التي تتناول أهمية العيش المشترك وتوضح مخاطر الانزلاق نحو العنف والتطرُّف والتمييز والعنصرية على حياة الأفراد والمجتمعات.

9. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.9. منهجية الدراسة: اتبع المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية، وفي ضوء التباين القائم في خصائص المعلمين الديموغرافية والمتمثلة في النوع الاجتماعي، والتخصص، والخبرة المهنية.

2.9. مجتمع الدراسة وعينتها: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا والبالغ عددهم (2843) معلماً ومعلمةً، حسب الإحصائية الصادرة عن قطاع التربية والتعليم بمدينة اجدابيا خلال العام الدراسي 2021–2022 ، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (338) معلماً ومعلمةً، ويشكِّل هذا العدد ما نسبته (12%) تقريباً من مجتمع الدراسة، وبتوزيع أداة القياس على عينة الدراسة بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والقابلة للتحليل الإحصائي (229) استبانةً.

3.9. أداة الدراسة: طورت استبانه لجمع بيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة، ومن بينها دراسة القاسم وعاشور (2016)، عن دور مديري المدارس الحكومية في محافظة اربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، ودراسة بن علي (2019)، عن دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمات، ودراسة البلهان والشمرى (2019)، عن اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت، وتكوَّنت الاستبانة المطورة في صورتها النهائية من (18) فقرة، وزعت على إبعاد الإذاعة المدرسية،

والمسرح المدرسي، والصحافة المدرسية بهدف قياس اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي في مدينة اجدابيا نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية.

4.9. صدق أداة الدراسة وثباتها: للتأكد من صدق أداة الدراسة وللتحقق من أنَّها تقيس ما أعدت لقياسه، استخدم الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين وأجريت بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض فقرات أداة الدراسة، حيث كانت الملاحظات جميعها شكلية تتصل بعمليات صياغة بعض المفردات اللغوية، وللتأكد من ثبات أداة القياس، استخدمت معادلة الفاكرونباخ، حيث بلغت قيمة المعامل (0.94) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

10.عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وفقاً لأهدافها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، والمتوسط النظري لأداة قياس الاتجاهات واستخدام الاختبار التائي (t. test) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، وذلك كما هو مبيَّن بالجدول(1).

جدول(1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، والمتوسط النظري لأداة القياس وقيمة (t) لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين.

المتغير	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات نحو أنشطة الإعلام التربوية	229	4.42	0.51	3	228	42*	0.000
الإذاعة المدرسية	229	4.56	0.59	3	228	40.34*	0.000
الصحافة المدرسية	229	4.51	0.55	3	228	41.52*	0.000
المسرح المدرسي	229	4.19	0.84	3	228	21.35*	0.000

(*) قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.

يلاحظ من الجدول (1) أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية قد بلغ (4.42) بانحراف معياري قدرة (0.51) وبلغ المتوسط النظري

(3) درجات وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (42) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 = α. وتظهر هذه النتيجة وتصف درجة اتجاهات عينة الدراسة نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية بأنَّها كبيرة جداً. ويتضح من خلال تحليل أبعاد الأنشطة الإعلامية التربوية أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة عن الفقرات المخصصة لقياس اتجاهات عينة الدراسة نحو ممارسة التلاميذ لأنشطة الإذاعة المدرسية قد بلغ (4.56) بانحراف معياري قدرة (0.59) وبلغ المتوسط النظري لفقرات قياس هذا البعد (3) درجات وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية (40.34) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 = α. وتصف هذه النتيجة درجة اتجاهات عينة الدراسة نحو مزاولة التلاميذ لأنشطة الإذاعة المدرسية بأنها كبيرة جداً. في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة عن بعد الصحافة المدرسية (4.51) بانحراف معياري قدرة (0.55) وبلغ المتوسط النظري لقياس فقرات هذا البعد (3) درجات وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (41.52) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 = α. وتعكس هذه القيمة أنَّ اتجاهات عينة الدراسة نحو مزاولة التلاميذ لأنشطة الصحافة المدرسية كانت كبيرة جداً. أمَّا المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد المسرح المدرسي فقد بلغ (4.19) بانحراف معياري قدرة (0.84) وبلغ المتوسط النظري لفقرات قياس هذا البعد (3) درجات وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (21.35) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 = α.

ووصفت درجة اتجاهات عينة الدراسة نحو ممارسة التلاميذ لنشاطات هذا البعد بأنَّها كبيرة، وفي الصورة العامة الكلية، والجزئية الخاصة باستجابات عينة الدراسة على أداة القياس يمكن التأكيد على أنَّ اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية وصفت بأنَّها كبيرة أو مرتفعة جداً، في صورتها العامة وفي ممارسة التلاميذ لأنشطة بعدي الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، في حين وصفت اتجاهات عينة الدراسة نحو ممارسة التلاميذ لأنشطة المسرح المدرسي بأنَّها كبيرة.

وقد يعزى ذلك إلى أنَّ المعلمين شأنهم شأن الأفراد الآخرين داخل النظم وخارجها لديهم قدرات، واستعدادات، وميول، ورغبات ذاتية يعملون على تنميتها، ولديهم اهتمامات خاصة، وحاجات يسعون إلى إشباعها من خلال مشاركتهم للتلاميذ في الأنشطة التربوية التي يمارسونها، فضلاً عن تأثير البيئة والثقافة المحلية التي ألقت بظلالها على قيم وقناعات المعلمين ومعتقداتهم، وأسهمت في تكوين اتجاهاتهم الايجابية نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية ومشاركتهم في ممارسة تلك الأنشطة من خلال دعم التنوع الثقافي للإذاعة المدرسية، والمحافظة على استمراريتها، وتعزيز دورها في تبصير التلاميذ بأهمية احترام قواعد العمل المدرسي، ومساعدتهم في تكوين فرق العمل الصحفي، لنشر المعلومات في الصحف المدرسية التي ينظر إليها بوصفها ممارسات ضرورية لتحقيق النمو الشامل للتلاميذ، ودورهم في تشكيل فرق العمل المسرحي ودعم العروض المسرحية المدرسية.

وتتسم هذه الأنشطة بكونها تفاعلية في نقلها للأخبار، ووصفها للواقع والأحداث الماضية والراهنة، وتوفر في الوقت نفسه سبل التغذية الراجعة Feedback من خلال الطرح النقدي المباشر لجوانب الغموض والتشويش وضبابية المعلومات أو التضليل الذي يحدث في عمليات نقلها أو عرضها، كما يتم إزالة تلك الضبابية من خلال أساليب الحوار المعمَّق، والنقاش الجماعي المركَّز، الأمر الذي أسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو ممارستها، ودعم الجهود الرامية إلى تجذيرها في مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا، حيث ينظر إلى تلك الأنشطة بوصفها نشاطات حرة حاضنة لإبداعات أعضاء المجتمع المدرسي، ومبادراتهم الإبداعية.

ويحظى هذا التأويل والتفسير بالدعم والتأييد المستمد من نتائج دراسة القاسم وعاشور(2016)، ودراسة بن على (2019)، ودراسة البريدي (2011)، ودراسة سليم (2021)، كما تلقى قبولاً في التناولات النظرية التي عرضها عبد الباقي(2000)، التي أكَّد من خلالها على الدور الحاسم للبيئة المحيطة في تشكيل اتجاهات الأفراد، ويحظى بالدعم المستمد من التوجهات النظرية التي طرحها باركر (1968) Barker والتي أشار فيها إلى تأثير البيئة في السلوك، والذي يكون كبيراً لدرجة أنَّه يزيل فروقاً عديدة بين الأفراد الذين يعملون في منظَّمة واحدة، فضلاً عن تأثيرها الحاسم في تشكيل اتجاهات الأفراد، وقيمهم، ومعتقداتهم (الطويل، 2001 : دواني ، 2003)، فضلاً عن الدعم المستمد من الأطر

النظرية التي عرضها البلهان والشمري (2019) والتي أكدا من خلالها على الدور الجوهري للبيئة في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو المواقف والأحداث في ضوء تفاعل العوامل والمتغيرات السياسية، والأيدولوجية، والاقتصادية، والاجتماعية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟

لاختبار دلالة الفروق الإحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة تلاميذ المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية التي يمكن أنْ تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، استخرج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أداة القياس، واستخدم الاختبار التائي (t. test) لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين، وفقاً إلى متغير النوع الاجتماعي، وذلك كما هو مبيَّن بالجدول (2).

جدول(2) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أداة القياس، والقيمة التائية لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين وفقاً إلى متغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
ذكر	83	4.48	0.38	227	1.29 *	0.001
أنثى	146	4.39	0.57			

(*) قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور قد بلغ (4.48) بانحراف معياري قدره (0.38) بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث (4.39) بانحراف معياري قدره (0.57) وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (1.29) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.

وتعكس هذه النتيجة وجود فروق واختلاف في وصف درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي ولصالح المعلمين، وذلك بالرغم من وصف درجة اتجاهاتهم في صورتها الكلية بأنَّها كبيرة جداً. وربما يعزى ذلك إلى اختلاف عملية ترتيب

الحاجات الإنسانية لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا، فالرغبة في إشباع الحاجات الاجتماعية، والحاجة إلى التقدير والمكانة لها أولوية عن غيرها من الحاجات الإنسانية الأخرى، تلك الحاجات القائمة على الترابط، والعلاقات العضوية بين مكوِّنات المجتمع المحلي، ورغبة المعلمين الجامحة في إشباعها من خلال روابط الانتماء، والصداقة، والمشاركة، والعواطف الوجدانية، والحاجة إلى التقدير والاحترام، الأمر الذي أسهم في رسم اتجاهات المعلمين نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية، فضلاً عن ذلك فأنَّ الدخول مع التلاميذ في شراكة حقيقية لممارسة تلك الأنشطة، وقيادة جماعات النشاط المدرسي، والانضمام لها، يعد مصدر فخر واعتزاز بالنسبة للمعلمين أمام أعضاء المجتمع المحلي، الذين يقدرون عالياً تلك المساعي، ويشيدون بها في المناسبات الاجتماعية وأثناء التعريف بهم في تلك المناسبات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القاسم وعاشور (2016)، ودراسة البريدي (2011).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير التخصص؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخرج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أداة القياس، واستخدم الاختبار التائي (t.test) لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين وفقاً إلى متغير التخصص، وذلك كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أداة القياس، والقيمة التائية لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين تبعاً إلى متغير التخصص.

التخصص	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
علوم إنسانية	143	4.41	0.52	227	0.51 *	0.56
علوم تطبيقية	86	4.44	0.51			

(*) قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 = α.

يظهر الجدول (3) أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدارسة من المتخصصين في العلوم الإنسانية قد بلغ (4.41) بانحراف معياري قدره (0.52)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدارسة من المتخصصين في العلوم التطبيقية (4.44) بانحراف

معياري قدره (0.51) وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (0.51) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α.

وتعكس هذه النتيجة وتوضِّح أنَّ اختلاف تخصصات عينة الدراسة لم يسهم في وجود تباين في اتجاهاتهم نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية، وقد يعزى ذلك إلى ارتباط الاتجاهات وعلاقتها في نوعها ودرجة تركيزها بالمتغيرات الفطرية الوراثية ذات الصلة بميول المعلمين وقدراتهم، واستعداداتهم، ورغباتهم، وحاجاتهم الإنسانية، وغيرها من العوامل التي تنمو وتتطور من خلال التعلم، وتراكم الخبرات الذاتية، فضلاً عن عوامل التنشئة الاجتماعية التي تحدث ضمن سياقات البيئة المحلية في إطارها الواسع، وظروفها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والأيديولوجية. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بن علي (2019) وربما يعزى ذلك الاختلاف إلى الاختلافات القائمة في الاهتمامات، والدوافع الذاتية، وظروف التنشئة الاجتماعية، والسياقات و الأطر الثقافية، والتربوية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير الخبرة المهنية؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداة القياس وفقاً إلى متغير الخبرة المهنية، وذلك كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة تبعاً إلى متغير الخيرة المهنية.

الخبرة المهنية	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من (10) سنوات	124	4.59	0.28
من (10) سنوات إلى أقل من (20) سنة	76	4.22	0.63
من (20) سنة فما فوق	29	4.16	0.65
المجموع	229		

يتضح من الجدول (4) أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة الذين تقل خبرتهم المهنية عن (10) سنوات قد بلغ (4.59) بانحراف معياري قدرة (0.28) أمَّا المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة الذين تتراوح خبرتهم المهنية من (10 سنوات إلى أقل من 20 سنة) فقد بلغ (4.22) بانحراف معياري قدرة (0.63) في حين بلغ المتوسط

الحسابي لاستجابات عينة الدراسة الذين تصل خبرتهم المهنية أو تزيد عن (20) سنة (4.16) بانحراف معياري قدر (0.65).

ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية في درجة اتجاهات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة المهنية، استخدم التباين الأحادي، وذلك كما هو مبيَّن بالجدول(5).

جدول (5) مصدر التباين، ومجوع المربعات، ودرجة الحرية، ومتوسط المربعات، وقيمة ((F لاختبار دلالة الفروق الإحصائية في اتجاهات عينة الدراسة وفقاً إلى متغير الخبرة المهنية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	8.882	2	4.441	19.70 *	0.000
داخل المجموعات	50.953	226	0.23		
المجموع	59.835	228			

(*) قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.

يتضح من الجدول (5) أنَّ القيمة الفائية قد بلغت (19.70) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$. وتظهر هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير الخبرة المهنية، ولصالح المعلمين الذين تقل خبرتهم المهنية عن (10) سنوات، وذلك بالرغم من أن درجة اتجاهات عينة الدراسة في صورتها العامة كانت كبيرة جداً.

وقد يعزى ذلك إلى رغبات، واستعدادات، وميول، وقدرات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا الذين تقل خبرتهم المهنية عن (10) سنوات، التي كانت أكثر قوة مقارنة بالمعلمين الآخرين الأكثر خبرة في العمل التربوي، إذ يلحظ أنَّ لديهم تصورات مرتفعة بشأن إشباع حاجاتهم الإنسانية، ولديهم توقعات عالية بشأن الدور المركزي للأنشطة الإعلامية التربوية في تحسين فاعلية التمدرس، ولديهم الوقت اللازم للمشاركة الحقيقية في تلك الأنشطة بالنظر لانخفاض مسؤولياتهم والتزاماتهم الاجتماعية، فضلاً عن ذلك فأنَّهم حدثي التعيين، وهم بصدد تعزيز قدراتهم التنافسية، وتقديم الشواهد الدالة على إخلاصهم وانتمائهم لمدارسهم، ويسعون من خلال ذلك إلى إثبات ذواتهم المهنية، الأمر الذي أسهم في ارتفاع درجة اتجاهاتهم نحو مزاولة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية، حيث تزيد نسبة المعلمين الذين تقل خبرتهم المهنية عن (10) سنوات عن (54%) من عينة الدراسة، الأمر

الذي جعل من درجة اتجاهاتهم نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية شائعة ولها دورها الحاسم في تشكيل ملامح الاتجاهات في صورتها العامة الكلية والجزئية المجالاتية.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة القاسم وعاشور (2016)، ودراسة البلهان والشمري (2019)، وربما يرجع ذلك الاختلاف إلى اختلاف أهداف النظم التربوية، والتباين الموجود في السياسات والخطط والبرامج التعليمية، فضلاً عن اختلاف السياقات الثقافية التي تعمل النظم التربوية، ومؤسساتها في بيئتها ومناخاتها.

11. نتائج الدراسة وتوصياتها: أظهرت نتائج الدراسة أنَّ اتجاهات معلمي مدارس التعلم الأساسي بمدينة اجدابيا نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية جاءت بدرجة كبيرة جداً، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الاتجاهات تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي ولصالح المعلمين، وتبعاً إلى متغير الخبرة المهنية ولصالح المعلمين الذين تقل خبرتهم المهنية عن (10) سنوات، فضلاً عن ذلك أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي للمعلم.

وبناءً على هذه النتائج، وبالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- نشر الوعي بين صفوف أعضاء المجتمع المدرسي، وأولياء أمور التلاميذ بأهمية النشاطات الإعلامية التربوية، ودورها في تنمية الذكاءات المتعددة للتلاميذ، فضلاً عن أهميتها في توجيه كل تلميذ بما يتناغم مع ما لديه من ذكاءات الأمر الذي يسهم في اختياره لتخصصه اللاحق، ويرسم ملامح مهنته المقبلة.
- إعادة النظر في التوزيع والانتشار غير المخطط لكليات التربية على أنْ يتم الشروع في تأسيس كليات للتربية النوعية تعمل على تأهيل المعلمين لتدريس المواد الخارجة عن سياقات التدريس في الوقت الراهن كفنون المسرح، والتربية الرياضية، والموسيقية، والتربية الفنية، على أنْ ينجز ذلك التحول في المدى الطويل، أو على مستوى التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى.

- العمل على إعادة تأهيل معلمي الاحتياط من خلال تصميم برنامج تدريب يفعل لمدة عام دراسي، لتمكينهم من تدريس مواد النشاط كل حسب ميوله ورغباته وهواياته الخاصة، وذلك كإستراتيجية يتم إتباعها في المدى المنظور، وعلى مستوى التخطيط قصير الأجل.
- إعادة النظر في بنية التعليم الأساسي والمتوسط، بحيث تدرج مواد النشاط من ضمن المواد الدراسية الأساسية، تدرس وتمارس بصفة يومية، وفقاً للجدول الدراسي المعد لهذا الغرض، وتوفير المتطلبات اللازمة لتدريسها، ووضع المناهج الخاصة بها، وتحديد وسائل تدريسها، والاستراتيجيات الواجب إتباعها للتحقق من فاعلية الممارسات المتصلة بها في بيئة التمدرس.
- العمل على توظيف أخصائي للإعلام التربوي في كل مدرسة، يتولى الإشراف على النشاط الإعلامي المدرسي في مجالات الإذاعة والصحافة المدرسية، والإعلانات، والمعارض، والحفلات، والمسابقات الفكرية، والعروض المدرسية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول اتجاهات معلمي ومديري مدارس التعليم الأساسي والمتوسط، وقيادات النظم التربوية في جميع مستوياتها الإدارية نحو ممارسة المتعلمين للأنشطة الإعلامية التربوية، في ضوء علاقة تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات التنظيمية كالمناخ المنظمي، وأنماط القيادة التربوية، والثقافة التنظيمية والمحلية، ومنظومة القيم المهنية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- أحمد، معالي سعد. (2019). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التحرير والإخراج الصحفي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة: مصر. العدد 55. ص ص 380-432.
- إسماعيل، رابحي و أم الخير، بدوي و سميرة، نجن و زهاني، رجاء. (2013). الإعلام التربوي: مدخل نظري. مجلة دفاتر. الجزائر. العدد 11. ص ص 124-140.
- البريدي، سكرة علي .(2011). اتجاهات المدرسين نحو العناصر الاتصالية في الإعلام المدرسي و فاعليتها في العملية التعليمية. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس: مصر. مجلد 14، العدد 52. ص ص 1-19.

- البلهان، عيسى محمد و الشمرى، أفراح صالح. (2019). اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت. مجلة جرش للبحوث والدراسات. جامعة جرش: الأردن. المجلد 20، العدد 2. ص ص 563-596.
- الطويل، هاني عبد الرحمن. (2001). الإدارة التربوية والسلوك المنظمي: سلوك الأفراد والجماعات في النظم. ط3. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- الطويل، هاني عبد الرحمن.(2018). الإدارة التعليمية : مفاهيم وآفاق. ط3.عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- القاسم، محمد محمود و عاشور، محمد على. (2016). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد الرابع ، العدد 15. ص ص 389-425.
- المغربي،كامل محمد. (1995).السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس: سلوك الفرد والجماعة في التنظيم. ط2. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- بن علي، مرام بنت نايف.(2019). دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمات. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط: مصر. مجلد 35، العدد 3. ص ص 483-535.
- حمص، محمد عبد الفتاح و البطل، هاني إبراهيم و حسن، هبة حسن. (2020). أساليب إخراج الصحف المدرسية لطلاب المرحلة الإعدادية. مجلة التربية النوعية. جامعة بورسعيد:مصر، العدد الثالث عشر.ص ص 264-289.
- دواني ،كمال سليم. (2003).الإشراف التربوي: مفاهيم وأفاق. ط1. عمان: الجامعة الأردنية.
- روبة، صوالح و مسعودة، بله باسي. (2021).دور المسرح التعليمي في تنمية قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية. مجلة ريحان للنشر والتوزيع، مركز فكر للدراسات والتطوير. الجزائر. العدد الثامن. ص ص 176-195.

- سليم، هبة. (2021). دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. فلسطين، المجلد 5. ص ص 1-30.
- عبد الباقي، صلاح الدين محمد. (2000). السلوك الإنساني في المنظمات. ط1. الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- عبد الحق، سيواني. (2016). المسرح المدرسي وأثره في النمو اللغوي للطّفل مرحلة المتوسط. رسالة ماجستير. جامعة ابوبكر بلقايد: الجزائر.
- على، هناء السيد محمد.(2016). الدور التربوي للإعلام المدرسي في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. جامعة المنوفية:مصر. العدد6، الجزء الأول. ص ص 753-772.
- محمد، أحمد آدم. (2013). واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان. مجلة جرش للبحوث والدراسات. جامعة جرش: الأردن. المجلد: (15)، عدد خاص. ص ص 91-105.
- نورة، قنيفة و سعدي، روفية. (2014). الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم بين الواقع وحتمية تطوير وسائل وطرق ممارسته. مجلة دفاتر المخبر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر . المجلد 9 ، العدد 1. ص ص 105-120.

المراجع الأجنبية:

- Anderson, G. (2007). Media's impact on educational policies and practices: Political spectacle and social control. Peabody Journal of Education, 82(1), 103-120.
- Kazak, Y., Karpenko, Irina, K., Polonskiy, V., Tiazhlov, I. and Ushakova, V. (2017). Educational Potential of New Media. Journal of History, Culture & Art Research, 6(5), 54-60.
- Popper, K. (1959).The logic of scientific discovery. Routledge.

- Halea, W. (2012). The Dissemination of Banal Geopolitics: Webs of Extremism and Insecurity. Journal of Criminal Justice Studies, 25(4), 343-356.
- Zaghloul, H. (2020). An Exploratory Study on The Use of 3d Hologram Visualization in Egypt's Educational Theater. International Journal of Education and Information Technologies, 14, 31-44.